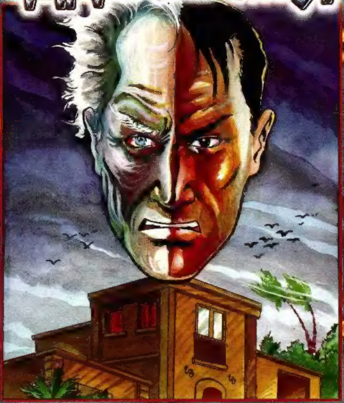
مغامرات مثيرة

الاكتشاف العجيب



تأليف : أشرف سيد العقبي
رسوم و تلوين : ياسر نصر
محمد متولى

سفير

مُغامَرات مُثيرة

الاكتشاف العجيب



تأليف
أشرف سيد العُقبي
رُسوم وتلوين
ياسر نصر
مُحمد نبيل

رقم الإيداع ٥٣٩٨ / ٩٧ الترقيم الدولى: ISBN : 977 - 261 - 531 - 2

شَخْصِيَّاتُ القصة



المهندس / رياض



رياض



الخادم



شكري



بروفيسور / محمود



عوني



د. بهجت


كم الساعة ؟!
رن
رن
تمام التاسعة يا سيدي.
هل ذهبتَ إلى محطة السكة الحديد كما أمرتُك ؟
نعم يا سيدي .. ولكن ضيفنا المنتظر لم يصل بعد !
لابد أن شيئًا ما قد عطله .. ومتى يصل القطار التالي ؟
كل ست ساعات يا سيدي يصل قطار
ترقب وصول ضيفنا البروفيسور "محمود" في كل القطارات فأنا متلهف على وصوله وقلق على تأخره ، سأكون بأسفل في غرفة المكتب .. ولا أريد إزعاجًا .


وفى غرفة المكتب .
يا إلهى .. لقد حان الموعد .. إنه اليوم الخامس عشر الساعة التاسعة والنصف موعد إجراء الجراحة وإلَّا سأضطر إلى تناول السائل الأخضر .
يوم 15
أخبره أنى مشغول
لابد من مقابلته الآن .
مرحبًا يا سيد "شكرى" .. لا تغضب فأنا الذى أخبرته أنى متعب ولا أريد مقابلة أحد .
لكن الموضوع مهم وأريد التحدث معك الآن .


لقد وصلت الأجهزة التي طلبتها منذ شهور ولابد من دفع قيمة هذا الشيك الموقع منك الآن .. لقد راوغتني كثيرًا ولم تفِ بوعودك .. وإن لي شركاء قلقين بشأن تأخر هذا المبلغ الكبير.
سأدفع لك ولكن أرجوك يجب أن تغادر هذا المكان فورًا.
أرجوك أخرج من هنا حالًا !!
ماذا حدث لعينيك ياسيدي ؟
سأنصرف ياسيدي سأنصرف.
فات الأوان .. فات الأوان.
لا


لا
جلودم.. جلودم
ترن
لقد حاولت أن أمنع نفسي من إيذائك، حاولت فعلًا.. ولكنك لم تستجب، والآن أتركك بضع دقائق لإحضار السيارة لنقلك إلى مثواك الأخير.
ترن.. ترن
أنا قادم يا سيدي.
ما هذا؟! لابد أن معركة قد نشبت، ولكن أين سيدي؟ لابد من إبلاغ الشرطة.


لماذا يتردد سيدي في إبلاغ الشرطة ؟ فربما كان في حالة دفاع عن النفس وربما ألصق التهمة بجي ذيبو رجل ماكر .. سأعود وأتحدث معه.
ما هذا ؟ لا يوجد أي أثر لما شاهدته منذ قليل .. ثم كيف اختفى سيدي ثم عاد ، لقد تركت الباب الخارجي مغلقاً وعدت وهو مغلق بالمفتاح أكاد أجن ؟!
قم بالذهاب إلى المحطة لانتظار البروفيسور "محمود"
وفي محطة القطارات.
البروفيسور "محمود" ؟
نعم أنا هو .. ولكن من أنت ؟
إنني أعمل لدى م. "رياض" الذي كلفني باستقبالك .. لم يستطع الحضور لمرضه.
إنني أشكره ، وأشكرك أيضاً


وفي المنزل
مرحبًا بك أيها الصديق العجوز.. كيف حالك ؟
بخير والحمد لله.. تبدو رائعًا، كنت أخشى أن أكون قد تأخرت عليك .
كنت أعلم أنك لن تتخلّى عني.. وعلى كل حال لم تتأخر كثيرًا.. لقد أنقذتني جرعة من السائل المشع .
في الواقع أنا مريض بالرعاش ويداي مرتعشتان ولن أستطيع إجراء الجراحة لك، لذلك عرضت الأمر على زميلنا القديم د. "غنيم" .
أنت بالطبع تحتاج إلى الجراحة المعتادة كل مدة لتتمكن من الحياة بحيوية ونشاط في سن الخامسة والثلاثين بينما عمرك قد تعدى الثمانين، وأنا لن أستطيع إجراءها لك. إذن نحن في حاجة إلى جراح ماهر ومحل ثقة .
لن تجري لي الجراحة ؟ لماذا ؟ ولماذا عرضت على زميلنا القديم "غنيم" ؟


نعم، نحن في حاجة إلى جراح ماهر ومحل ثقة، ليكتم أمر هذا الاكتشاف.
لذلك ذهبت إلى د."غنيم" زميلنا في هذه التجربة، فإن له ابنًا جراحًا ماهرًا يستطيع هو إقناعه ليحل محلي في إجراء تلك الجراحة.
وهل سأنتظر هذا الطبيب الشاب طويلًا؟ أنت تعلم أن تناول السائل الأخضر يذهب بالعقل.. وفي هذه الحالة سأكون مضطرًا لتناوله وإلا تحول جسدي إلى سنه الحقيقية الخامسة والثمانين.
نعم.. ولهذا أحد عيوب هذه التجربة. على كل حال أرجو ألا ننتظر طويلًا وأن يصل د."بهجت" اليوم.
لابد أن يصل في أسرع وقت لابد.. كما أرجو أن يكون ماهرًا بما فيه الكفاية.
وماذا كنت ستفعل لو وقع لي حادث أودى بحياتي أو وافاني الأجل؟ كان سيتحتم عليك أن تلتمس جراحًا آخر.
ولكنك حي ترزق وقد انتظرتك لتقوم بالعملية لخبرتك بها ولسرية مشروعنا الذي بدأناه منذ خمسين عامًا... أرجوك حاول أنت.
أعلم أنك في أشد الحاجة إلى شحن الجهاز المنشط للغدة والمركب بداخلك وإلا قضت عليك الأعراض التي قاومها جسدك سابقًا، هذا بخلاف أمراض الشيخوخة، ولكني لا أستطيع، يداي مهتزتان.


على كل حال لا تخش شيئًا، سأكون مع "بيرجنت" في هذه الجراحة أمد بخبرتي، أما عن سرية مشروعنا فلا تخش شيئًا.
لو باح هذا الطبيب بأي شيء فسوف أدمر هذه قبل أن يتصرف، ولدي نسخة من الأوراق. ما لم تستطع أي من المشتركين في هذه التجربة، وكلهم يشغلون مناصب مرموقة
لا تستطيع مثل تلك الأوراق التي كتبناها في شبابنا وأودعناها عندك أمانة، إلا بموافقة كل المشتركين معنا في هذه التجربة.
أعلم أن كلا منا يملك أحد خيوط اللعبة، أما معي الأوراق وأنت معك الأبحاث وأما فهم يعرفون أدوارهم جيدًا.
ألم يكن من الأفضل العثور على حل لتلك المشكلة التي تعترض نجاح تجربتنا، ولكن الحاجة الدائمة إلى شحن ذلك الحيار المنشط للمخ أو تغيير العدد بالكامل بآخر من جسد بشري؟
الأبحاث طويلة ونحن لم نتوقف، وأرجو أن أصل إلى حل لهذه المشكلة قبل أن يوصيني الأجل، وعلى كل أنت مدرب على فعل ما أفعله مثلي تمامًا.. لقد كان هذا جزءًا من اتفاقنا.
لقد كان بإمكانك أن تجري هذه التجربة على نفسك مثلي، ولكنك ومعك آخرون رفضتم وفضلتم أن تعيشوا الحياة طبيعية ولو كانت قصيرة.
أما أنت ورفاقك الآخرون فقد وافقتم على إجرائها على أجسامكم أملًا في شباب دائم وصحة لا تزول، لولا تلك المشكلات التي لم نجد لها حلًا حتى الآن.
وهذا ما قد وصلنا إليه بعد سبعين عامًا، حيث كنت أصغر منك بخمسة عشر عامًا عندما بدأنا التجربة، ولم أتوصل حتى الآن إلى حل لتلك الإشكالية، أي نجاح التجربة بالكامل.
لو نجحت تجربتنا ستصل بالإنسان إلى شباب دائم لا يؤثر فيه الزمن ويصده أو يزيله المرض والإعاقة.


إذا لم يكن والده قد أفلح
في إقناعه، فحاول معه مرات ومرات
فأنت عالم مشهور يتمنى كل الأطباء
أن يتعلموا من خبرتك .
أرجو أن يكون والده قد
أفلح في إقناعه رغم علمي أنه
شاب صلب قد يرفض الدخول في
مثل هذه التجارب التي قد تجرّه إلى
أمور لم يسمح المجتمع بعد مثل بنوك
الأعضاء البشرية ...
أهلًا د. "مرجان".
في الحقيقة يا ولدي
أنا أرى فيك نفسي عندما
كنت في مثل سنك، فقد علمت
من والدك د. "غنيم" أنك
ذو دراية واسعة بطرق
العلاج والجراحة
الحديثة .
ذلك لأنني أعشق مهنتي
مما جعلني لا أتوانى عن بحث
أي كل ما هو جديد في
عالم الطب والجراحة
أرجو أن يكون والدك
قد حدثك عن ترشيحي لك للقيام بعمل
مهم سوف أدربك عليه بعد أن
نال الزمن من اتزان
يدي .
سوف أكون سعيدًا عندما
تمنحني شرف مصاحبتك لأنهل
من علمك يا سيدي .
إذن ماذا تقول في نظريتي عن الغدد
وتأثيرها في احتفاظ الإنسان بشبابه
ونشاطه لو ظلت طوال حياته
تعمل بالكفاءة نفسها ؟
لقد حدثني والدي
عن هذه التجربة التي أعتقد أنها ليس
لها نصيب من الصحة على أرض الواقع .


سوف أنبئ لك أن نظريتي في استخدام شباب دائم قابلة للتطبيق العملي .
تقصد أنها نجحت !! كيف ؟ وهل قمت بإجرائها على البشر ؟
الموضوع باختصار هو وضع جهاز خاص كمنشط لغدة معينة في الجسم من يحافظ على أدائها بصورة ممتازة طول حياتها ، وسوف تقوم أنت بدلاً مني بتلك العملية لأحد مرضاي الآن ، سيقوم باستخراج الجهاز وشحنه ، وبالمناسبة مريضي عمره خمسة وثمانون عاماً
ومن هو هذا المريض ؟
أنا هو يا د. " " زميل والدك وفي مثل سنه .
أهذا صحيح ؟! إن والدي لم يخبرني بكل هذا .
لماذا هناك آخرون مشتركين في هذه التجربة ويحتاجون إلى هذه الجراحة طبقاً لجدول زمني سنطلعك عليه .
لقد أخطأ عظيم يا سيدي ، لكن لي شرط وهو أنه لابد من التزام جميع المشتركين في هذه التجربة بميثاق أخلاقي قويم فلا داعي للتجريب إذا كانت ستصيب الأخلاق في مقتل ولا فائدة لمن لا يعيش على المبادئ والقيم وعليك أن تمنحني سلطة مراقبة لتنفيذ ما رأيت
سوف أطلعك على كل أبحاثي في هذا المجال على أن تصبح شريكاً حتى نتوصل إلى حل لكل المشاكل التي ما زالت تواجهنا .
بالمناسبة ، والدك د. " " كان شريكاً لي في هذه الأبحاث
سوف نمدك بأسماء جميع المشتركين في هذه التجربة وأنت الذي ستصبح فريق العمل ، والآن هل أنت مستعد لإجراء الجراحة ؟


وفى صباح اليوم التالى
لعل السيد "رياض" موجود ؟
نعم
تفضل يا سيدى .
هل من خدمة يمكنى أن أسديها إليك ؟
لقد عثرنا بالأمس على جثة السيد "شكرى" رجل الأعمال غارقة فى النهر .. وعرفنا أنه كان يحيا حياة منزلية لا زوجة ولا أعداء له .
ولقد أخبرنا الطبيب الشرعى أنه قتل قبل سقوطه فى الماء .
لقد استبعد حيث وجدت نقوده معه لم يمسها أحد .. لذلك جئت أجمع معلومات عنه لأنك ترتبط به بصلة عمل .. أليس كذلك ؟
ولكن ولكن صلتى به كانت سطحية ولا أستطيع أن أفيدك بشىء فى هذا الشأن .


على كل حال لو تذكرت شيئًا فعليك الاتصال بى .
بكل سرور . يا سيدى
ماذا كان يفعل الضابط عندك ؟ هل هناك ما يسوء ؟
لا . مجرد جاء يجمع معلومات عن قتيل المرج . الذى كانت تجمعنى به صلة عمل . رغم أنى لم أره منذ مدة طويلة .
لقد سمعت عن هذه الجريمة وآمل أن يصلوا الى القاتل فى أسرع وقت . والآن دعنا نفحصك على الجرح .
تفضل .
هذا اللئيم الكاذب "رياض" .. ربما كان متورطًا فى هذه الجريمة .. وإلا لماذا يدعى عدم رؤية "شكرى" منذ فترة . بينما هذا الكارت يدل على كذبه


ترى هل تلك الجراحة الدقيقة البسيطة ذات الثلاث غرز والتى لا تستغرق سوى دقائق معدودة، وهذا الجهاز هو الحل النهائى لمشكلة الشيخوخة التى حيرت البشرية منذ بدء الخليقة ؟ وهل سيتمكن البروفيسور "محمود" من حل المشاكل التى مازالت تواجه هذا البحث ؟
ولكن كيف سيتمكن هؤلاء من حل مشكلة تماثل الغدة نفسها ؟ ومن أين سيحصلون على غيرها ؟ إنه أمر مفزع أن أتصور زيادة الطلب على الأعضاء البشرية لصالح فئة معينة، ستنشأ تجارة محرمة، يكون ضحاياها الضعفاء والفقراء .. على كل حال لقد لقى التجربة أمامنا وسنرى ماذا سيكون من نتائجها.
وعموما يجب أن أساير شياطين هذا حتى أحصل على تلك الأوراق التى يهدد بها والدى وسلامته ولو بعد حين، فما دام فى حاجة إلىّ سأحصل منه على ما أريد .. ولو اكتشفت أن له يدًا فى أى عمل غير أخلاقى فستكون نهايته، ولن يستطيع إجبارى على عمل يأباه ضميرى.


لقد قررت الرحيل من هذه المدينة ولعله إحدى شروط سرية العملية، إذ لا يمكن أن أبقى في مكان واحد طوال حياتي يتقدم الناس حولي في السن وأبقى كما أنا لا تنال مني السنين، وسوف أخبرك بعنواني الجديد.
وأذكرك.. يجب أن تكون بجانبي في الموعد المحدد وفي المكان الذي سنتفق عليه، وتذكر أنني لن أتمكن من البقاء حيًّا بعد احتياجي إلى إجراء العملية سوى ثلاثة أيام فقط لتحضر ذلك السائل الأخضر وبعد ذلك ستكون نهايتي إذا لم تحضر.
أحسنت ولكن عليك الالتزام بكل المبادئ الأخلاقية والآن وداعا


الشرطة في خدمة سيادة القانون
لابد من كشف النقاب عن قاتل السيد "شكري" .. الشبهات تدور حول "رياض" حيث وجدت سيارة القتيل الجديدة قرب ڤيلا "رياض" سأذهب لإعادة استجوابه .
هل السيد "رياض" بالداخل ؟
لقد سافر يا سيدي ولم يترك عنوانه الجديد .
سافر !! يعتقد أنني سيفر بجريمته ، ولكنني سأتبعه أينما ذهب .. وسأبدأ غداً بعد استصدار أمر النيابة بتفتيش لهذه الڤيلا ..
من الغريب أن الأشخاص الذين طبقت عليهم التجربة مثل "رياض" يسكنون لهذه المجموعة من البيوت القديمة المجاورة وفي ظهر ڤيلا "رياض" ترى هل هذه مجرد مصادفة ؟!
إن مراقبة لهؤلاء الأشخاص شيء شاق ، فهم لا يخرجون أبداً بعد العودة من أعمالهم .. ولكن ما هذا ؟ سيارة الشرطة ؟!


أنا د. "بهجت" جراح وأقيم بالقرب من هنا.. لقد حدث أي حادث هنا؟
أهلا بك.. نعم وقع حادث آخر لشخص بالقرب من هنا ويوجد جرح حديث في جنبه لهذا نلقى نظرة باعتبارك جراحًا؟
لقد انتزع جزء من جسد القتيل بيد خبيرة وباستعمال آلة جراحية، إلا أن القتل حدث قبل إلقاء الجثة من عالٍ.
لقد سقط هذا الشخص من فوق أسلاك الكهرباء ولا أعلم ما علاقة هذا بالجرح في جانبه.
في الحقيقة أريد أولًا أن أتحدث إليك في أمر مهم في مكتبك.
مرحبًا بك على الرحب والسعة
وأخشى ما أخشاه أن يلجأ هؤلاء الذين طُبِّقت عليهم التجربة إلى القتل للاستيلاء على الغدد من قتلاهم.
إن ما تقوله يا د. "بهجت" في غاية الخطورة ستتحول بعد مدينتنا إلى مدينة أشباح.


سأبدأ من فيلا "رياض" وأستجوب الخادم من جديد .
سآتي معك .
واعترف الخادم بما شاهده ليلة مقتل "زكري"
تقول أنك بعد عودتك وجدت المكان قد أعيد ترتيبه ولا أثر للجثة إذن كيف خرج بالجثة دون استعمال الباب الخارجي هل يوجد باب آخر ؟
لا يوجد باب آخر يا سيدي .
ورغم دقة "رياض" فإني عثرت على كارت يخص السيد زكري تحت هذه المنضدة .
إن هذه البيوت والفيلات القديمة معقدة التصميم ولكن عندي فكرة .
رياض
هذه الفيلا تصميم وتنفيذ م. حمدي محمود عام ١٩٠٠م" وكذلك مجموعة المباني الملتصقة التي يقيم بها باقي الرجال الذين طبقت عليهم التجربة .. سأحصل على تصميمات هذه المباني من مبنى البلدية.


وفى مبنى البلدية
عظيم.. إن كل تلك المبانى مصممة بطريقة واحدة وهى تحوى ممرات سرية.
إن الفيلا الخاصة بـ "رياض" والمبانى التى يقيم فيها من طُبّقت عليهم التجربة تحوى ممرات سرية.
إذن "رياض" قد خرج بجثة "شكرى" من الممر السرى ثم عاد دون أن يراه أحد. هيا بنا إلى هناك لنتأكد من ذلك.
ها قد وجدنا ما بحثت عنه. ممر سرى يتم فتحه عن طريق لمس الذراع الموجود خلف الكتب.
إنه يؤدى الى الحمام.
ها هى آثار أقدام ودماء ومنديل القتيل.
وها أنا أجد المستندات التى يهدد بها "رياض" والدى ... ملاك الشركات.



ها هو أحمر يقودنا إلى شارع خلفي
لابد أن هذه البيوت تؤدي ممراتها كذلك إلى شوارع خلفية ... أعتقد أن جرائم قتل الضحايا تتم بالداخل ثم يتم الاستيلاء على الغدد منها ثم يفتعل لها حادث لتبدو الوفاة وكأنها نتيجة لذلك الحادث .
لابد من مشاهدة ما يحدث داخل هذه المنازل .. أنا أعرف كيف أصل إلى ممراتها السرية .
كن حذراً يا دكتور .
في الداخل
هذا هو الثالث الذي أستخرج لكم غدته، ولكن لابد من حفظها في الثلاجة على الفور حتى يقوم خبيركم بزرعها لأحدكم .
علينا التخلص من الجثة على الفور .
القتلة .. اهجم فوراً يا سيد "عوني"


هذا جرس الإنذار .. ترى ماذا حدث بأعلى ؟ دعونا نرى .
ما كل هذه الحيل أجراس إنذار - ممرات سرية - سلالم خفية - ألواح وجدران متحركة .
ترى هل تم اكتشاف مكاننا .. سيكون من المؤسف أن نغادر هذا المكان المحصن إلى مكان جديد .
يا إلهي إن الباب لا يفتح .
المكان كله محاصر لهذه المنازل والمنازل المجاورة لها والمخابئ السرية سلموا أنفسكم واخرجوا رافعين أيديكم .
الآن لم يبق إلا "رياض" وهو يحتاج إليك لتجرى له العملية . ولا شك أنه سيسعى للاتصال بك فهل تساعدنا في القبض عليه ؟
بالطبع خاصة بعد أن ساعدتني في الحصول على المستندات التي كان يهددني بها والدي


سأخبرك بمجرد أن يتصل بي، ولكن ماذا ستفعلون مع هؤلاء القادمين من الماضي ؟
في الحقيقة التجربة جديدة ولم أشاهد مثلها من قبل ولكن الشيء المؤكد أنهم سيحاكمون بتهم قتل الأبرياء .. بالمناسبة ستكون كل أسرار هذه القضية سرية
وبعد عدة أشهر أخرى.
لقد اتصل بي "رياض" وهو قادم لإجراء بعض الفحوص .. ولكني سأواجهه.
عظيم .. سنراقبه لكن حذراً.
وفي منزل "رياض" الجديد
إني أعيش في قلق .. لقد أصبحت قاتلاً .. ترى ماذا ستكون نهاية تلك التجربة التي جرفتني إلى الجريمة ؟
يا إلهي .. لقد بدأت أتحول .. سأتناول السائل الأخضر مؤقتاً .. يبدو أن الجهاز قد فقد شحنته بسرعة هذه المرة .. أنا في حاجة إلى غدة نشيطة من جسد إنسان سأسافر فوراً إلى د. "مدحت"
ووصل "رياض" إلى مدينته
إني أحتاج إليك لإجراء الجراحة فوراً.
إنك لا يجب أن تعيش أيها القاتل لقد توصلت الشرطة إلى دليل يؤكد أنك الذي قتلت "شكري" واعترف بذلك خادمك وعلى ذلك فلن أجري لك العملية.


وبعد عدة ساعات
مرحبًا بك أيها الخائن.
سيدى !! لماذا لم تحضر إلى الفيلا ؟
ها أنت قد أخذت جزاء خيانتك إياى...
وها أنا أحصل منك على ما أريد.
وبعد نحو ساعتين
ماذا حدث لهذا الرجل يا دكتور ؟!
يبدو أنها عملية انتقام .. إذ بعد قتل هذا الرجل تم استخراج جزء من داخل جسده بيد خبيرة.
شئ غريب .. إنه الشاهد الوحيد فى قضية "قتيل النهر" والذى أدلى بشهادته منذ عدة أشهر.


سأحتفظ بالغدة التي استخرجتها من الخادم هنا في الثلاجة .. ويجب البحث عن وسيلة لإجبار د. "بهجت" على إجراء العملية .
إن الأعراض والسنين تقف لي بالمرصاد تترقب أن يمتنع د. "بهجت" عن إجراء العملية في موعدها فتهاجمني وتقضي علي فورًا .
آه خطرت لي فكرة .. كل ما علي لو اختطفت ابن د. "بهجت" الوحيد وساومته على إجراء الجراحة لي في مقابل إنقاذ ابنه .


ها هو ... لن يصل اليوم إلى والده
إن ابنك في مكان أمين لا يعلمه سواي . وسوف أسلمه إليك بعد إجراء الجراحة واستبدال الغدة ماذا تقول ؟ أعتقد أنك لست في موقف يسمح لك بالرفض .
لم أكن أنوي إجراءها لك فأنت قاتل شرير .. ولكن هل أحضرت الغدة الجديدة ؟
نعم ... ولا تسألني من أين .. وعليك إجراء الجراحة فورًا .
إنها من شخص كان مقبلاً على الحياة والدليل لهذا الدمار .. "دائمًا الجريمة الثانية أسهل من الجريمة الأولى .
لابد أن يموت هذا الشيطان قبل أن يروع الدنيا بضحايا أخرى .
هيا ..


أرجوك.. أنقذني بسرعة
هل بقي من السائل الأخضر شيء؟
نعم.
تناوله يا سيد فورًا، فسوف يساعدنا خلال العملية ولعدة ساعات بعدها.
آه. لقد انكسرت ولم يبق إلَّا هذا.
تناوله بسرعة.
لهذا المخدر سيفي بالغرض.
آه.


وبعد حوالى الساعة
هل كل شئ على ما يرام؟ الآن أين ابنى؟
سوف أحضره إليك. فلولاك لما حققت سلسلة الأمراض والآلام التى قاومتها طوال السنوات الماضية والآن ناولنى كوبًا من اللبن من المبرد الموجود فى الطابق العلوى.
لقد هرب ذلك المذيع من المعمل السرى.. على كل حال المبنى كله مراقب وسيتم القبض عليه بعد أن يدلنا على مكان ولدى الوحيد
لا بد من التخلص من ذلك الطبيب الذى كشف حقيقتى ومن ابنه الوحيد.. وسوف أبحث عن طبيبة مقتنعة بفكرة الشباب الدائم وأتزوجها ويجرى كل منا الجراحة للآخر وبذلك نعيش معًا حياة طويلة شابة بلا سأم بدلًا من أن أعيش وحيدًا.
وأثناء ذلك
لقد اختطف ذلك المخادع ابنى وهرب.
لا تخف يا د. "بهجت" رجالى يتتبعونه.


نعم وقد باح بتفاصيل جريمته الأخيرة وهو تحت تأثير المخدر وقد عثرت على المشرط الذى يحمل بصماته ودماء خادمه الذى قتله انتقامًا منه .
لقد صح ظنى فقد تمت الجريمة بيد خبيرة وبأداة جراحية حادة والآن دع الباقى علينا وهيا بنا لإنقاذ ابنك من براثن هذا المجنون .
هل السائل الأخضر المشع الذى حدثتنى عنه يؤثر على عقل الإنسان ؟
بالطبع فالعقل يصاب بحالة من الجنون والهياج عند الحاجة إليه وأثناء تناوله .. أما بعد زوال تأثيره فالشخص يبدو فى حالة طبيعية .
إذن فليس هناك ما يدعو للانزعاج خصوصًا أنه ليس بحاجة إلى ذلك السائل الآن، بالإضافة إلى أنك قمت بإتمام الجراحة له بنجاح
ماذا تقول ؟ إننى لم أجر له العملية الجراحية المطلوبة ، أى لم أحقن الحيوان ولم أستبدل بغدته أخرى . إنه يعيش الآن تحت تأثير السائل الأخضر .


يا للكارثة .. إذن علينا أن نسرع قبل أن يفتك بكل من حوله .
في الوقت نفسه
لا تخف يا بني إنما جئت بك إلى هناك نزهة في الريف الجميل ... هيا بنا لنشاهد جمال الطبيعة .
إنك كاذب .. لا تقترب مني .
أشعر بألم في وجهي وساقي .. ماذا حدث ؟!
لقد خدعني أبوك ولم يقم بإجراء العملية إنني في طريقي إلى النهاية فلم يعد هناك سائل أخضر ولا من يمكنه إنقاذي .. لقد تخلوا عني جميعًا .
النجدة .. النجدة .


النجدة .. النجدة.
تراااك .. تراااك
أنا هنا .. أنقذوني.
آه .. آه
ولدي.
اتركه.
ولدي
لقد انتشرت النيران بسرعة، لا يمكن إنقاذه.
لم يبق من م. "رياض" إلا ذكراه السيئة وجرائمه البشعة.


لقد أصبحت لدينا الآن صورة واضحة عن جميع ما قام به م. "رياض"، بمجهود وزملائه، لقد تمكنوا من الوصول إلى كشف علمي خطير غير أن بعضهم لم يحسن استغلاله .
نعم .. لقد جعلهم الشباب الدائم أنانيين لا يريدون البقاء إلا لأنفسهم فقط ولو على حساب الآخرين .
أقترح إعدام جميع تلك الأبحاث أو أن توضع في أيدٍ أمينة .
إن لهذا الكشف قد يُغري الكثيرين باستغلاله لصالحهم ... وسوف أناشد السلطات عدم إصدار أي بيان بخصوص هذا الحادث .
إنني مثلك أرجو ألا يذاع شيء عن هذا الحادث .
وبالفعل قررت السلطات حفظ التحقيق نهائيًا في هذا الحادث وكل الحوادث التي لها صلة به .

الاكتشاف العجيب

توصَّل اثنان من العلماء الشبان - كانا يعملان فى مجال الهندسة الطبية - إلى اكتشاف جهاز يجدد إحدى الغدد فى الجسم؛ مما ينتج عنه شباب دائم لمستخدمه. ولقد قام أحدهما بالتطوع بتجربة هذا الاكتشاف الجديد على نفسه بينما رفض الآخر.

كان هذا الجهاز الجديد يتطلَّب من مستخدمه تغييره أو شحنه بواسطة أحد مكتشفيه كل عشر سنوات وإلا..

فماذا حدث بعد ستين عامًا..؟ هل أحسن مكتشفوه استخدامه..؟

اقرأ التفاصيل فى هذه القصة المثيرة المتشابكة الأحداث.



عناوين السلسلة :

- الاكتشاف العجيب .
- ميدى قزم الفضاء .
- حادث المرصد .
- جزيرة الشون .
- وحوش الفضاء .
- الفيلا ٣٩ .

سفير ٤ ش جزيرة العرب - المهندسين - القاهرة - ص.ب ٤٢٥ الدقى
ت : ٣٣٧٩٧٥٢ - ٣٣٥٣٧١١ - ٣٣٥٣٧١٤ - ٣٤٩٤١٣٩ فاكس : ٣٤٨٠١٩٩

